المنوع لان اصلهما هدابد و علابط بالالف ثم قصرا اي حذف الالف منهما للتخفيف و التوسعة
في الكلام يعني ان ذلك الاجتماع وان كان ثابتا في الصورة الا انه منتف في التقدير فكانه
لم يكن ثابتا وللقصر نظير كما في مخيط اصله مخياط بالالف قصر للتخفيف و التوسعة والمقصور
القصيرة من الابرة و خلافه خلافها و حذف التاء في ضربن اصله ضربتن فلما حذف التاء
اسكنت الباء لما مر حتى لا يجتمع علامتا التانيث احديهما التاء والاخرى النون فان النون
وان كان ضميرا الا انه ضمير جمع المؤنث كما حذف التاء في مسلمات اصله مسلمتات حذفت
التاء الاولى لئلا يجتمع علامتا التانيث من جنس واحد وخصت الاولى بالحذف فيهما لان
في الثانية زيادة معنى وهي الدلالة على الجمعية فكان حذف الاولى اولى وانما حذفت
في ضربن وان لم تكونا اي العلامتان من جنس واحد لان التاء ليس من جنس النون
ولم يوجد ثقلة التكرار اللفظي كما كانتا من جنس واحد في مسلمات لانهما تاءان فيه
ووجد ثقلة التكرار اللفظي فيه كالمعنوي لثقل الفعل فكره اجتماعهما فيه مطلقا
بخلاف حبليات لعدم الجنسية اي لم تحذف احدى العلامتين الالف والياء المنقلبة من
الف التانيث بل جوز اجتماعهما فيه لعدم كونهما من جنس واحد وخفة الاسم وانما
وجب قلب الف حبلى ياء في الجمع لئلا يجتمع ساكنان ولم يجز حذف احديهما لان الثانية
للجمع والاولى لمعنى في الكلمة وهو لزوم تانيثها وليست مثل فاء بعد وعين قل
ولام غزت فانها ليست لمعنى زائد على كونها اجزاء من الكلمة فافهم ولا مثل تاء مسلمة
فان الكلمة لم توضع معها بل هي عارضة على مسلم لم يكن حبل حتى زيد عليه الف للتانيث

بل

١٩

بل وضع هكذا بالالف فلو حذفت الالف لفات الغرض ولما جاء الياء للتانيث في
هذي وكانت خفيفة بخلاف الواو وقلبت ياء وسوى بين تثنية المخاطب والمخاطبة
لانك تقول ضربتما و ضربتما ولا ينافي هذا قوله في صدر الفصل يجيء على اربعة
عشر وجها لان ضربتما باعتبار كونه تثنية ضربت بفتح التاء صيغة وباعتبار كونه تثنية ضربت
بكسر التاء صيغة اخرى تقديرا واما نحن فهو تثنية انا وجمعه مذكرا ومؤنثا فلا فرق في التعبير
فلذلك يقال ضربت ضربتما ضربتم ضربتما ضربتن بذكر ضربتما مرتين وهو هما هم هي هما هن انت
انتما انتم انت انتما انتن بذكر التثنيين بخلاف انا نحن وانا نحن بذكر نحن مرتين وسوى
بين الاخبار ايضا اي نفس المتكلم وحده مذكرا كان او مؤنثا حيث يقال فيهما ضربت ومعه
غيره مذكرا او مؤنثا وتثنية وجمعا اذ يقال في كلها ضربنا لقلة الاستعمال في التثنية بالنسبة
الى المفرد وحكمها اصحاجها في ضعولها الى ضم احد المثلين الى الآخر بخلاف المفرد بالنسبة الى الجمع
ايضا لعدم الاتساع فيها اذ لا تستعمل حقيقة الا في الاثنين فقط بخلاف الجمع فان صيغة
قلة تستعمل في الثلثة وفي الاربعة وفي الخمسة وفي الستة وفي السبعة الى العشرة وصيغة
كثرة تستعمل فيما فوق العشرة بالغا ما بلغ فلا نعيين فيما تستعمل فيه الجمع ففيه اتساع
وكثرة استعمال بخلاف التثنية والحاصل ان في صياغة التثنية نوع حرج لبس في الجمع ذلك
وهو حصر المراد على فردين وفيه كلفة بينة بخلاف الجمع فان فيه ارسال المراد ولما كان استعمال
التثنية قليلا لم يبال بالالتباس فيها بخلاف المفرد والجمع فانه لما كثر استعمالهما بالنسبة
اليهما لم يستحسن الالتباس فيهما وسوى ايضا بين تثنيتهما لكون وضع الضماير للايجاز

سوى بين تثنية المخاطب والمخاطبة

Copyright © King Saud University